

الفائق في غريب الحديث

عَلَقْمَةُ C تعالى إن امرأة ماتتْ وأوصتْ بِثُلُثِهَا فكان نسوة يَأْتِيْنَهَا مُشَارِجَاتٍ لَهَا فقال علقمة : خُذُوا مَا أَوْصَتْ بِهِ لَكُمْ وَسَلُّوا عَنِ النِّسْوَةِ اللَّاتِي كُنَّ يَخْتَلِفْنَ إِلَيْهَا : هل بينهنَّ وبينها قَرَابَةٌ ؟ فسألوهنَّ عن ذلك فوجدوا إِحْدَاهُنَّ بِنْتَ أَخْتِهَا أَوْ بِنْتَ أَخِيهَا لِأُمِّهَا فَأَعْطَاهَا مِيرَاثَهَا .

شرح أى أَتَرَآبَ مَشَاكِلَاتٍ لَهَا يقال : شَارِجَةٌ إِذَا شَابِهَهُ وَهُوَ مُشَارِجُهُ وَشَرِيجُهُ كَقَوْلِكَ مُشَابِهُهُ وَشَبِيهُهُ وَمُعَادِلُهُ وَعَدِيلُهُ . وَهَبَ C تعالى إِذْ كَانَ الرَّجُلُ لَا يُنْكَرُ عَمَلُ السُّوءِ عَلَى أَهْلِهِ جَاءَ طَائِرٌ يَقَالُ لَهَا الْقَرُوقَفَذَّةُ فَيَقَعُ عَلَى مَشْرِيقٍ بَابِهِ فَيَمْكُثُ هُنَاكَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا فَإِنْ أَنْكَرَ طَارَ فَذَهَبَ وَإِنْ لَمْ يَنْكَرْ مَسَحَ بِجَنَاحِيهِ عَلَى عَيْنَيْهِ فَلَوْ رَأَى الرَّجُلَ مَعَ امْرَأَتِهِ تَنْكَحُ لَمْ يَرِدْ ذَلِكَ قَبِيحًا فَذَلِكَ الْقُنْذُوعُ الدُّيُوتُ لَا يَنْظُرُ إِلَى

شَرْقٍ مِفْعِيلٌ نَظِيرُ مِفْعَالٍ فِي كَوْنِهِ بِنَاءٌ مَبَالِغَةٌ مَفْكَمًا قَالُوا لِلْمَكَانِ الَّذِي يُحْلَلُ فِيهِ كَثِيرًا : مَخْلَلٌ قَالُوا لِلْمَكَانِ الَّذِي تُشْرِقُ فِيهِ الشَّمْسُ كَثِيرًا : مَشْرِيقٌ وَلَهُ مَعْنِيَانِ يَقَالُ لِلْمَشْرِقَةِ مَشْرِيقٌ وَلِلشَّيْءِ الَّذِي يَقَعُ فِيهِ ضَرْحٌ الشَّمْسِ مَشْرِيقٌ الْقُنْذُوعُ : فُنْدُوعٌ مِنَ الْقَذْعِ بِمَعْنَى الْفُحْشِ وَهُوَ الَّذِي لَا يَغَارُ عَلَى أَهْلِهِ . وَالدُّيُوتُ : مِثْلُهُ . ابْنُ الْمُسَلَّبِ . كَرَمَ الْحَاءِ رَشَّأَ أَنْزَلَ : رَجُلٌ قَالَ تَعَالَى C

شَرَى أَى نَوَاحِيهِ . الْوَاحِدُ شَرَى وَمِنْهُ أَسْوَدُ الشَّرَى يَرَادُ جَانِبُ الْفُرَاتِ وَهُوَ مَأْسُودَةٌ . قَالَ الْقُطَامِيُّ : ... لُعِنَ الْكُوَاعِبُ بَعْدَ يَوْمٍ وَصَلَانَدَى ... بِشَرَى الْفُرَاتِ وَبَعْدَ يَوْمٍ الْجَوْوَسَقِ الذَّخَعِ C تعالى فِي الرَّجُلِ يَبِيعُ الرَّجُلَ وَيَشْتَرِي الْخَلَاصَ يَقَالُ لَهُ : الشَّرْوَى . أَى الْمِثْلُ